قرية بيرسيا (Περσέα) بإقليم أرسينوي خلال العصرين البطلمي والروماني

د/محمد رمضان محمد عبد الحميد العرجة (*) د/إبراهيم إبراهيم محمد على سعدة (**)

❖ ملخص الدراسة

تُعَدّ قرية بيرسيا من أبرز القرى الواقعة في القسم الجنوبي من هيراكليديس بمقاطعة أرسينوي. وقد ورد ذكرها في الوثائق البردية منذ عام ٢٤٦ ق.م وحتى عام ٢٠٤ م، مما يعكس استمرارية وجودها خلال العصرين البطلمي والروماني. ويُرجَّح أن اسم القرية مشتق من شجرة البيرسيا، التي ربما كانت زراعتها منتشرة في المنطقة، حتى غدت القرية مركزاً رئيساً لزراعتها في ذلك القسم. ومن المحتمل أن تكون الشجرة قد وُجدت بالمنطقة قبل نشوء التجمع السكاني الذي حمل اسمها فيما بعد. وقد تعددت الآراء بشأن موقعها بين جنوب شرق قسم هيراكليديس وجنوبه، في النطاق المحيط بقرى سيبنتيوس وفاربايثوس. وقد شهدت القرية تطوراً إدارياً ملحوظاً، إذ كانت في البداية جزءاً من نومارخية أريستارخوس، ثم تحولت إلى قرية مستقلة، قبل أن تصبح مركزاً ضريبياً وكوموجراماتية في العصر الروماني. كما ضمّت القرية عدداً من المؤسسات الإدارية مثل صومعة غلال الغلال، ونقطة الشرطة، ومكتب كاتب القرية، وهو ما استلزم وجود موظفين مختصين لإدارة هذه المؤسسات.

وعلى الصعيد الاقتصادي، تنوعت أنماط حيازة الأراضي في بيرسيا بين الأراضي الملكية، والإقطاعات العسكرية، وأراضي المعابد، فيما سيطر محصولا القمح والشعير على أغلب المساحات المزروعة. أما من الناحية الدينية، فقد خُصِّص للعبادة في القرية معبد للمعبودة نفتيس، وكان يتبعه سلك كهنوتي يتألف من أحد عشر كاهناً. وفيما يتعلق بالحياة الاجتماعية، بلغ عدد سكان القرية خلال العصر البطلمي نحو ٣٩٦ نسمة، وقد شهد مجتمعها بعض الخلافات الأسرية التي تطورت أحياناً إلى ارتكاب جرائم.

الكلمات المفتاحية: بيرسيا–أرسينوي–قسم هيراكليدس–نفتيس

(*) مدرس التاريخ اليوناني والروماني، كلية الآداب، جامعة القاهرة

(* *) مدرس التاريخ اليوناني والروماني، كلية الآداب، جامعة المنصورة

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد– مجلة علمية محكمة– إبريل ٢٠٢٥

Abstract

The Village of Persea (Περσέα) in the Arsinoite Nome during the Ptolemaic and Roman Periods

The village of Persea was one of the most prominent settlements in the southern section of the Herakleides Meris of the Arsinoite Nome. It is attested in papyri between 246 BC and AD 204. This reflects the continuity of its existence throughout both the Ptolemaic and Roman periods. The name of the village is likely derived from the *Persia* tree, which was probably cultivated extensively in the area, making the village a principal center for its cultivation within the nome. It is also possible that the tree existed in the region prior to the formation of the settlement that later took its name. Scholarly opinions about its precise location vary, placing it in the southeastern or southern part of the Herakleides Meris, in the vicinity of the villages of Sebennytos and Pharbaithos. Administratively, the village first belonged to the nomarchy of Aristarchos, later developed into an independent settlement, and eventually became both a tax division and a *komogrammateia* in the Roman period. Persea was notable for its administrative institutions, including a granary, a police station, and a village office, staffed with officials responsible for local affairs.

Economically, landholding in the village included royal, military, and temple estates, while wheat and barley were the principal crops cultivated. Religiously, the goddess Nephthys was worshipped in Persea, where she had her own temple and a priestly order consisting of eleven priests. Socially, the population of the village during the Ptolemaic period reached approximately 396 inhabitants. The community also witnessed family disputes, some of which escalated into criminal acts.

Key Words:Persea,Arsinoite,Herakleides Meris,Nephthys

لا شك أنّ قرى مقاطعة أرسينوي حظيت باهتمام واسع في الدراسات الحديثة، سواء داخل مصر أو خارجها، وذلك؛ نظراً إلى الأهمية البالغة لهذه المقاطعة ودورها البارز خلال العصرين البطلمي والروماني. فضلًا عن وفرة الوثائق البردية المكتشفة فيها، إذ تحتل مجموعاته المرتبة الثانية بعد مقاطعة أوكسيرنخوس. وتتسم هذه الوثائق بتنوّع موضوعاتها، حيث تغطي مختلف جوانب الحياة في مصر خلال العصرين. وتنبع أهمية هذا البحث من تركيزه على إحدى قرى هذه المقاطعة، وهي قرية بيرسيا التابعة لقسم هيراكليدس، وذلك في ضوء ما وصل إلينا من وثائق تتعلق بأوضاعها الإدارية، والاقتصادية، والاجتماعية، والدينية. وتجدر الإشارة إلى أنّه لم يُعثر حتى الآن على دراسة مستقلة تتناول هذه القرية، باستثناء بعض الإشارات المتفرقة الواردة في ثنايا الدراسات الحديثة عند التطرق إلى قُرى قسم هيراكليدس بالفيوم، ومنها قرية بيرسيا.

ذُكِرَت قرية بيرسيا في الوثائق البردية ٢٦ مرة، منها ٢٥ مرة في وثائق يونانية ومرة واحدة في وثيقة ديموطيقية، بواقع ١١ مرة في العصر البطلمي و١٥ مرة في العصر الروماني. وتعود أقدم إشارة للقرية إلى العام ٢٤٦–٢٤٥ ق.م، أي أنها بدأت في الظهور مع نهاية عهد بطلميوس الثاني (٢٨٥–٢٤٦ ق.م) وبداية عهد بطلميوس الثالث (٢٤٦–٢٢١ ق.م)، مما يشير إلى أن القرية كانت نتاجًا لحركة الاستصلاح التي قام بها بطلميوس الثاني. أما آخر إشارة للقرية فترجع إلى العام ٢٠٤م، في عصر الإمبراطور سبتميوس سيفيروس (١٩٣–٢١١م). وهنا يبرز احتمالان لاختفاء القرية من الوثائق البردية: الأول، أن وثائق ما بعد هذا التاريخ لم تصلنا بعد؛ والثاني، أن القرية ربما اندمجت في ضيعة أو تجمّع عُرف باسم نجع أو كفر سيفروس، وهي ضيعة ربما تكونت عام ٤٣م بجوار بيرسيا، وضمت مع مرور الوقت القرية داخلها. ففي وثيقة بردية مؤرخة بعام ٦٣م، تمت الإشارة إلى وقوعها بجوار بيرسيا واستمرت الإشارة له في البردي حتى القرن الثامن الميلادي [٢].

---

[2] Clarysse,W. Severou Epoikion (meris of Herakleides) ,in https://www.trismegistos.org/fayum/fayum2/2128.php?geo_id=2128 (accessed in 8-9-2025)
P. Princ. 1 14 (48 AD) ἐποικίου Εὐ. . φορου περὶ Περσέω(ν)
كفر سيفيروس يقع في قسم هيراكليديس بالقرب من بيرسيا وسيبينتوس، تمت الإشارة إليه في البردى ١١ مرة، خلال الفترة من ٤٨ م وحتى القرن الثامن الميلادي، وينسب إلى شخص يُدعى سيفيروس، ويرى روستوفتزف أن هذا الشخص ربما كان من أوائل أفراد الأسرة التي انحدرت منها لاحقًا سلالة الأباطرة السيفيريين، وهو رأي دعمه استنادًا إلى شواهد نصية أخرى مؤرخة بسنة ١٥٩/١٥٨م، والتي

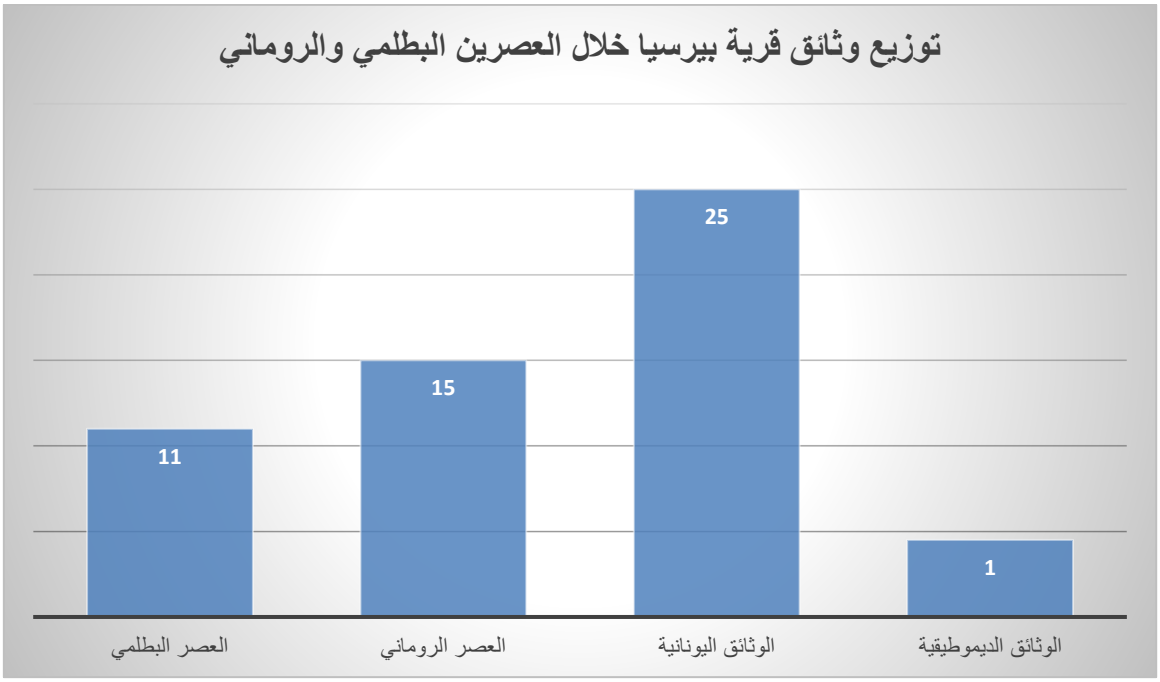

اسم القرية:

يرى فان بيك(*Van Beek*)،[٣] أن القرية حملت هذا الاسم نسبة إلى شجرة البيرسيا (Mimusops laurifolia)، التي كانت تنمو في مصر القديمة منذ عصر الدولة الوسطى، واستمر وجودها خلال العصرين اليوناني والروماني[٤]، وبما أن القرية كانت تضم معبد المعبودة نفتيس، حيث زُرعت هذه الشجرة أمام المعبد، فقد ارتبط اسم القرية بها، لتُعرف باسم "شجرة البيرسيا". وهذا يدل على أن اسم القرية ذو أصل مصري.

تُظهر استمرار هذه الضيعة ضمن قسم هيراكليدس في مقاطعة أرسينوي. ومن اللافت أن اسم سيفيروس قد حمله أيضًا أحد موظفي الإدارة المالية المعروفة باسم "المدير الخاص للحسابات" في أوائل عهد الإمبراطور كلوديوس. للمزيد راجع:

Hanson, A. E. Lists of taxpayers from Philadelphia (P .Mich. Inv 879 and PPrinc. I 14).ZPE (15), 1974. p.233.

(3) Van Beek, B. Persea (meris of Herakleides), https://www.trismegistos.org/fayum/fayum2/1701.php?geo_id=1701 Accessed in 8-9-2025)

(٤) كانت شجرة البيرسيا تزرع في مصر من العصور الفرعونية بداية من عصر الدولة الوسطى ثم العصر البطلمي، واستمر زراعتها في العصر الروماني ولكن بنسبة أقل حتى بدأت تختفي تدريجيا حيث ورد ذكرها في الوثائق البردية حتى عام ٣١٦م في وثيقة بردية من أوكسيرنخوس (*P.Oxy.1.53*) كتبها رئيس نقابة النجارين في أوكسيرنخوس إلى اللوجستيس رداً على طلب الأخير بتزويده بتقرير عن حالة شجرة البيرسيا الوحيدة المتبقية في المدينة، وقد أفاده بأنه قد فحص تلك الشجرة ووجدها قد جفت تماما ولم تعد قادرة على انتاج الثمار، وبعد سبع سنوات من هذا التقرير تم غرس شتلات جديدة من البيرسيا في أوكسيرنخوس. للمزيد راجع:

Caneva, S. G. The Persea Tree from Alexander to Late Antiquity: A contribution to the cultural and social history of Greco-Roman Egypt. Ancient Society, 46. 2016. pp.39-66.

موقع القرية:

تمت الإشارة لقرية بيرسيا على أنها احدى قرى قسم هيراكليدس κ[ώμη]ν Ἰερσύας τῆς Ἡρακ(λείδου) μερίδος [٥]بمقاطعة أرسينوى، وتعددت آراء الباحثين حول موقع قرية بيرسيا، فيري كل من جرنفل و هانت[٦] أنها تقع بالقرب من سبينيتوس (Σεβεννυτος) [٧] استناداً الى حادثة سرقة وقع بها وتم الإبلاغ عنه في بيرسيا، كما أشارا إلى قربها من فارباثوس (Φαρβαιθος)[٨] استناداً إلى شكوى رعاة الأوز الملكي، أى في الجزء الجنوبى من قسم هيراكليديس، وترى سوزان هيرال أنها تقع جنوب القسم بالقرب من قريتى سيبنتيوس وفارباثوس [٩]. بينما ذهبت كاتيا مولر[١٠] إلى أن بيرسيا تقع في جنوب القسم في المنطقة التي تشمل سيلا Sele وفارباثوس، وأنها مع فارباثوس كانتا تمثلان حلقة وصل بين جنوب القسم ووسطه. أما توماس ديردا[١١] فيرى أن بيرسيا تقع شرق قسم هيراكليديس أعلى مدينة سيلا Sele الأثرية وبالقرب من فارباثوس. في حين يرى فان بيك[١٢] أنها كانت في محيط قريتى فارباثوس وسيبنتيوس.

أما الدراسة الحالية فتضع القرية في جنوب القسم، وذلك للأسباب الآتية:

- أن قناة برنيكى الجديدة[١٣] التي ورد أنها تقع في نطاق نومارخية أريستارخوس، كانت تمر بالقرب من بيرسيا. وقد بلغ طول القناة ١٠٠ ذراع، وعرضها ٧ أذرع. ووفقًا للدراسات

---

(5) BGU 3 919, L.15(Arsinoite, AD 100 - 199).

(6) P.Tebt.II.p.395.

(٧) قرية سبينيتوس احدى قرى الفيوم بقسم هيراكليدس والتي تقع في جنوبه وتمت الإشارة إليها خلال الفترة منذ منتصف القرن الثالث قبل الميلاد حوالى ٢٥٦ ق.م، وحتى القرن الثامن الميلادي، وكانت تقع غرب قرية بيرسيا في مقابل عاصمة المقاطعة كروكوديلون بوليس، ومن الاسم يبدو أن القرية سميت على اسم مدينة سبينيتوس المدينة المصرية الواقعة في مصر السفلى وشكلت المقاطعة رقم وكانت عاصمة لمصر خلال عصر الأسرة الثلاثين . للمزيد راجع:

P.Tebt.II.p.401; Mueller K. Mastering Matrices and Clusters. Locating Graeco-Roman Settlements in the Meris of Herakleides (Fayum/Egypt) by Monte-Carlo-Simulation.2003,p.246.

(٨) قرية فارباثوس هي احدى القرى الفيوم الواقعة في جنوب قسم هيراكليدس بالقرب من بيرسيا وسيلا .

P.Tebt.II.p.406; Mueller K. Mastering Matrices and Clusters, p.245.

(9) Héral, S. Archives bilingues de nomarques dans les papyrus de Ghôran. 1992., p.151

(10) Mueller K. Mastering Matrices and Clusters,p.245

(11) Derda T. ΑΡΣΙΝΟΙΤΗΣ ΝΟΜΟΣ: Administration of the Fayum under Roman Rule, 2006, p.21

(12) Van Beek, B. Persea (meris of Herakleides), https://www.trismegistos.org/fayum/fayum2/1701.php?geo_id=1701 Accessed in 8-9-2025)

(13) P. Petrie Kleon 91, Vo col.3.L.22 –Col. 4, L.1.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد– مجلة علمية محكمة– إبريل ٢٠٢٥

التي تناولت نومارخية أريستارخوس، فقد شغلت هذه الأخيرة الجزء الجنوبي الشرقي من قسم هيراكليديس في مرحلة لاحقة، وشكّلت الجزء الأول من مدخل المقاطعة وامتدت حتى حدود العاصمة. وإذا كانت القناة تمر بالقرب من بيرسيا، فربما كان موقع القرية قريباً من العاصمة.

- وفي وثيقة بردية ديموطيقة(١٤) سُجِّل تنازل من أخٍ لأخيه عن دخل أملاك المحنطين في اللابيرنث وبيرسيا، مما قد يشير إلى قرب بيرسيا من اللابيرنث الواقعة إلى الجنوب.
- وفي شكوى(١٥) قدّمها اثنان من مزارعي أرض الخروع في منطقة ما حول سيبينتوسγεωργῶν τῆς περὶ Σεβέννυτον κροτωνοφόρου γῆς، ذكر أن ماشية راعٍ يُدعى سوكمينيس (*Sokmenis*) من العاصمة اعتدت على أرض الخروع، وعند قبضهما على الماشية لتسليمها إلى الحراس، حضر شخص من بيرسيا يُدعى كاليفون (*Kalliphon*)وأخذ الماشية. وهذا يعني أن كلًا من بيرسيا وسيبتنيوس كانتا قريبتين من العاصمة، مما يعزز الاحتمال بوقوع بيرسيا في الجنوب.
- أن كفر سيفيروس(١٦) *Severi Epoikion* والذى كان قريبا من العاصمة، كان يقع بالقرب من

بيرسيا (ν)ἐποικίου Εὐ. . φορου περὶ Περσέω مما قد يعزز الرأي القائل بوقوعها في الجنوب بالقرب من العاصمة. وخلاصة القول إن قرية بيرسيا كانت تقع في جنوب قسم هيراكليديس، بالقرب من العاصمة كروكوديلوبوليس، ضمن محيط قروي يضم قرى سيبنتيوس وفاربيثيوس وكفر سيفروس.

(14) Urkunden Hawara.XXa
(15) P. Petrie 3 32 g Ro (b); Armoni C. Bemerkungen zu Urkunden. ZPE. 2001 Jan 1, pp. 170-171.
(16) P. Princ. 1 14, col. 1,L. 1(48 AD)

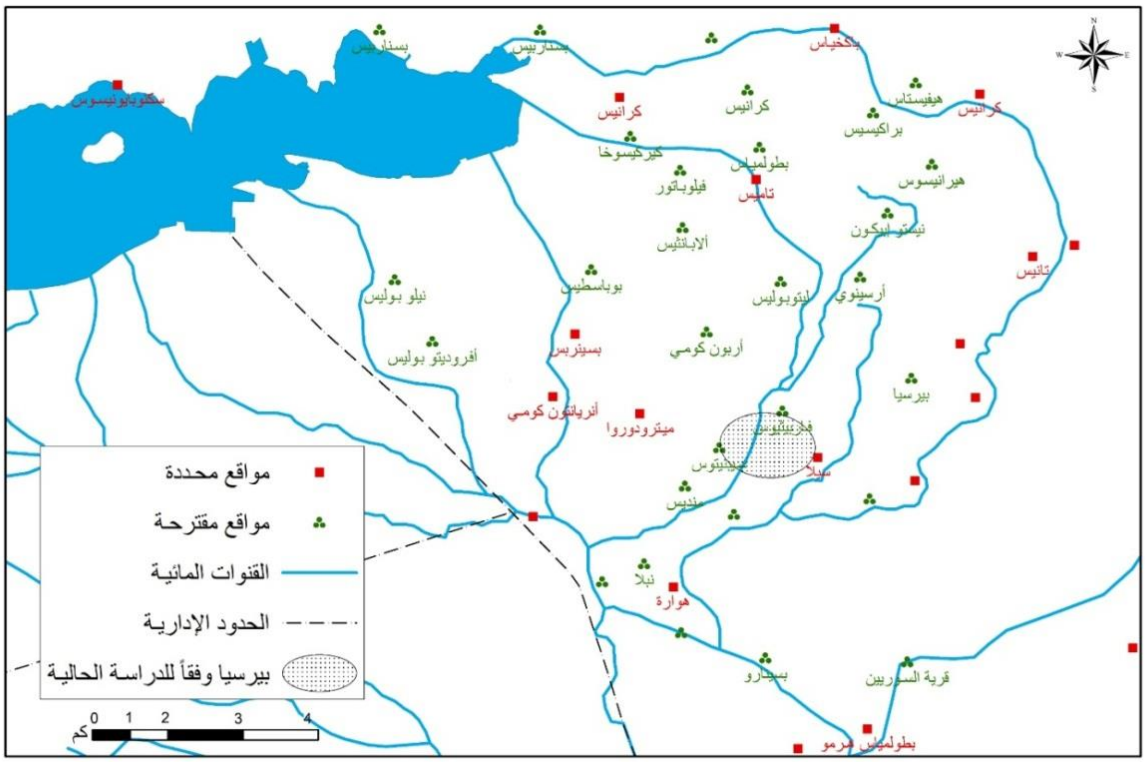

خريطة توضح الموقع الذي تقترحه الدراسة لقرية بيرسيا [١٧]

الوضع الإداري لقرية بيرسيا:

نسعى في هذه النقطة إلى الإجابة عن تساؤل أساسي، وهو: هل كانت قرية قديمة، أم أنها ظهرت في إطار حركة الاستصلاح الزراعي؟ وإلى أي مدى تطورت قرية بيرسيا إدارياً؟ وهل وُجدت فيها الوظائف والمؤسسات التي تشير إلى أنها كانت قرية ذات أهمية؟ وهل كانت قرية كبيرة ذات إمكانات إدارية سمحت لها بالتطور، أم مجرد قرية صغيرة محدودة؟

تعود أقدم إشارة لقرية بيرسيا في وثيقة بردية تُؤرخ بعام ٢٤٦-٢٤٥ق.م[١٨]، وهي عبارة عن عقد تنظيف قناة برنيكي الجديدة ἐν τῶι [B]ερενίκης τῆς νέας ποταμῶι والتي تقع في

---

[١٧] هذه الخريطة توضح توزيع قرى قسم هيراكليديس وفقاً للدراسة التي أعدتها كاتيا مولر وقد تم اعادة استخدامها بتصرف من الباحثين لتحديد الموقع المقترح لقرية بيرسيا وفقاً للدراسة الحالية

Mueller K. Mastering Matrices and Clusters,p.237.

ونشكر د. أسماء الشرباصي المدرس بقسم الجغرافيا على اعادة رسم هذه الخريطة من أجل تعريبها وتوضيح الموقع المقترح لقرية بيرسيا وفقاً للدراسة الحالية.

[18] P. Petrie Kleon 91(246-245 BC)

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد– مجلة علمية محكمة– إبريل ٢٠٢٥

نطاق نومارخية أريستارخوس (νο(μαρχίας Ἀριστάρχου τῆς والتي تمتد من عند صومعة غلال قرية باؤون τῶι [ἄγο]ντι ἀπὸ τοῦ κατὰ Πόαν θησαυροῦ عبر القرية المسماة بيرسيا [. . .] παρὰ κ[ώμ]ην τὴν καλο[υμένη]ν Περσέαν وتكشف هذه الوثيقة عن أكثر من جانب يخص الوضع الإداري لقرية بيرسيا:

- أن النص يشير صراحةً إلى القرية بوصفها "المسماة" τὴν καλο[υμένη]ν وهو ما يدل على أنّ بيرسيا كانت من القرى المستحدثة التي نشأت في إطار حركة الاستصلاح الزراعي التي بدأها بطلميوس الثاني واستمرت في عهد خليفته بطلميوس الثالث، وأُطلق عليها اسم بيرسيا، وهو اسم شجرة البيرسيا التي يُحتمل أنّها كانت تنمو في محيط القرية، ولا سيما أنّ القرية كان بها أملاك للمحنطين(١٩)، مما يعني أنّها ربما كانت في الأصل أرضاً تابعة للابيرانث، وكانت تضم أشجار البيرسيا التي ارتبطت بالمعبودات المصرية القديمة. ومع حركة الاستصلاح الزراعي اتسع نطاق المنطقة، فتكوّنت منها قرية جديدة أُطلق عليها اسم بيرسيا.
- ويُحتمل أنّه بعد ظهور قرية بيرسيا ككيان إداري، كانت تتبع في ذلك الوقت نومارخية أريستارخوس، إذ كانت مقاطعة الفيوم خلال هذه الفترة مقسمة إلى ما بين سبع إلى عشر نومارخيات، وجاءت أقدم إشارة إلى قسم هيراكليديس من عام ٢٦٠ ق.م(٢٠).وهذا يعني أنّ وجود النومارخية في ذلك الوقت قد تزامن مع بداية ظهور الأقسام الإدارية(٢١).
- وخلال الفترة ٢٤٣–٢١٧ ق.م – وربما قبل ذلك – كانت قرية بيرسيا جزءاً من منطقة ضريبية مخصّصة لتحصيل مستحقات ضريبة الملح. وقد أشار السجل الخاص بهذه المستحقات إلى ستة أقسام ضريبية، ثم ذُكرت قرية بيرسيا بشكل منفصل، الأمر الذي يثير التساؤل: هل كانت تمثل قسماً ضريبياً مستقلًا، أم أنها لم تتجاوز كونها مجرد قرية؟

في الواقع، فإن الأرقام المحصَّلة الواردة في الوثيقة تشير بوضوح إلى أن بيرسيا لم تكن سوى قرية، وليست قسماً ضريبياً مستقلًا.

(19) Urkunden Hawara.XXa

(20) Müller, Katja. Ptolemaic settlements in space. Settlement size and hierarchy in the Fayum. 2002, p. 120,note.47.

(٢١) حول التحول الإداري في الفيوم في بداية عصر البطالمة وظهور النومارخية والأقسام راجع:
Derda T. The Administration *of* Fayum, pp.61-116

القسم الضريبي	المبلغ	
	دراخمة	أوبول
A	١٠٤٦	٥
D	٧٣٧	٤
E	٨٩٩	٥
F	٥٥٦	٥,٥
بيرسيا	١٢١	٤

فهل من الممكن أن تكون بيرسيا قد شكّلت منطقة ضريبية؟ إذا اعتبرنا أن المنطقة الضريبية هي في الأصل تجمع لعدد من القرى (من قريتين إلى سبع قرى) تقع في نطاق جغرافي واحد، بحيث يسهل التنقل بين هذه القرى، لكونها تمثل المجال الذي يزاول فيه جُباة الضرائب عملهم، ويقدَّر عدد سكانها بحوالي ألفي شخص بالغ خاضع للضرائب[٢٢]. وبحسب هذا السجل الضريبي بلغ عدد سكان بيرسيا ٢٦٠ شخصاً[٢٣]، وهو عدد أقل بكثير من الحد الأدنى المطلوب لتكوين منطقة ضريبية، غير أن إحدى الوثائق البردية[٢٤] المؤرخة بعام ٨٣ ق.م تشير إلى أن بيرسيا كانت ربما تشكل مركزاً لمنطقة ضريبية؛ إذ ورد ذكرها بوصفها منطقة بيرسيا (Περσέ(αν τόπ(ον),[٢٥]، وهي وثيقة تتعلق ببيع وتنازل بين أخوين من المحنطين بشأن أملاكهما في منطقة اللابيرانث ومنطقة بيرسيا، وتشكل هذه إشارة واضحة وصريحة إلى أن بيرسيا كانت تُعدّ مركزاً لمنطقة ضريبية. وهنا يطرح السؤال نفسه: هل كانت بيرسيا تمتلك من المقومات المادية والبشرية ما يؤهلها فعلياً لأن تكون مركزاً لمنطقة ضريبية؟

في الحقيقة، إن قلة البرديات الخاصة بالقرية قد صعّبت من مهمة استكشاف هذه المقومات، غير أنّ الإشارات المتوافرة تتيح لنا استنتاج بعض الملامح، ومنها على سبيل المثال وجود مدير لمخزن

---

(22) P.Tebt. III. I . 746 (243B.C); Capponi, Augustan Egypt, p.216, note.22.; D. J. Thompson, Policing the countryside, p. 962; Clarysse / Thompson, Counting the People, p. 113-114; Mueller, Redistricting the Ptolemaic Fayum, p.117.

(23) P.Count.12.LL.132-133.

(24) P. Hawara 21 a-b = SB 24 16162

ἔτους λδ Φαμενὼθ κθ. ἀναγέγρα(πται) διὰ τοῦ ἐν Πτ(ολεμαίδι) Ε(ὐεργέτιδι) γρα(φείου) πρ(άσεως) καὶ ἀποσ(τασίου) γ΄ ιε΄ μέ(ρους) γέρως νεκρῶν ταριχευτῶν τῶν περὶ τὸν Λαβύρινθον καὶ τὸν δη(λούμενον) Περσέ(αν) τόπ(ον), ἣν πο(ιεῖται) Μαρεφαυῆς Μάρωνι τῶι ἀδελ(φῶι) διὰ γρ(αμματέως)(*) Σεσῳῶσιος. ἔτους λδ Φαμενὼθ κθ. ἀναγέγρ(απται) ἐν τῆι βυθη

(٢٥) لا يوجد مصطلح محدد في الوثائق البردية يشير إلى المنطقة الضريبة، ولكن يمكن أن يُستنتج من سياق الوثائق كلمة (τόποι /τόπος) على أنها تعني منطقة ضريبية، راجع:

P.Count 11 (243-217 B.C) L.15 ((γίνεται) τῶν τόπων σώματα 'Βχιθ (ὧν) ;P. Köln. VII. 315 fr.a.L.5 (250-200 B.C) (οὗ δεῖ λογευθῆναι κατ' ὠνὴν ⸢τῶν [κ]αθ' ἡμᾶς τόπ[ω]ν εἰς τὸ ἐν Κανώπω ἱερόν); Van't Dack, Toparchie dans l'egypte Ptolemaique, p.148; Clarysse/ Thompson, Counting the People, p. 103.

الغلال بالقرية[٢٦] يؤكد أن القرية كانت تضم صومعة غلال للغلال، وأن وجود مراقب للشرطة ورئيس الشرطة[٢٧] يؤكد وجود نقطة للشرطة في بيرسيا – كما يظهر من أمر ترحيل أحد المتهمين منها – أن القرية لم تكن مجرد تجمع زراعي عادي، بل تمتعت ببنية إدارية وأمنية متكاملة. كما أن وجود هذه الوظائف الثلاثة (مدير صومعة غلال الغلال، مراقب ورئيس الشرطة، وغيرهما) يعكس أن بيرسيا كانت من القرى البارزة في نطاق القسم.

- وفي تطور جديد يلاحظ أن بيرسيا قد شكلت كوموجرماتية[٢٨] في نطاق قسم هيراكليديس، ومن خلال دراسة ديردا حول الوحدات الإدارية للفيوم، تبين أن الهيكل الإداري كان يتدرج من القسم(*meris*) ، ثم الطوبارخية(*toparchy*) ، ثم الكوموجرماتية (*komogrammateia*)، وأخيراً القرية(*kome*) ، وفي وثيقة بردية[٢٩] تعود لعام ١٧٠ م، جاء بها أن قرية بيرسيا كانت جزءاً من كوموجراماتية وقد أكد ديردا على ذلك في دراسته[٣٠].
- وربما لم يدم هذا التطور طويلًا، إذ وصلتنا آخر إشارة إلى القرية في العام ٢٠٤ ق.م، وهو ما قد يعكس فقدانها لأهميتها الإدارية وتحولها لاحقًا ربما إلى جزء من ضيعة سيفيروس التي نشأت بجوارها.

ويرتبط بالوضع الإداري للقرية الوظائف التي وردت في ثنايا وثائق البردي الخاصة ببيرسيا، ونستعرض بشكل موجز أبرز الوظائف الإدارية التي ورد ذكرها في وثائق البردي:

---

(26) BGU 11 2024(204 AD); P. Bodl. 1 72, 7

(27) P. Petrie 3 32 g Ro (b)(217 B.C); SB 14 11264(90 B.C).

(٢٨) الكوموجراماتية لغويا هي مكتب كاتب القرية، وهي إحدى الوحدات الإدارية بالفيوم خلال العصر الروماني، حيث كان كاتب القرية مسئولاً عن إدارة عدد من القرى. تزامن ظهور الكوموجرماتية مع وجود الطوبارخية، وإن كانت الكوموجراماتية أقل في المساحة من الطوبارخية؛ وخلال العصر الروماني أشير إلى مسئولية كاتب القرية عن أكثر من قرية، بدءًا من القرن الثاني الميلادي، ودَرَسَ ديرداالكوموجراماتية في العصر الروماني، وتوصل إلى أن الطوبارخية في مقاطعة أرسينوي في العصر الروماني ليست هي الوحدة الإدارية الوسطى ما بين المقاطعة والقرية، بل هناك بعض المستويات الإدارية الأخرى مثل الكوموجراماتية، ويرى أن كاتب القرية كان يمارس مهامه على مستوى القرى، ويبنى هذا الاستنتاج بناءً على دراسة كوموجراميات ثلاثة؛ هي: بطلمية هرمو، وكرانيس، وهيرانيسوس، واستخلص من ألقاب كاتب القرية بهذه القرى أن مجال عمل كاتب القرية كان يشمل عدة قرى أخرى.

LSJ, p.1018; Derda,T. The Administration of Fayum, pp. 147-262.

(29) P. Mich. 6 368(170 AD)

(30) Derda,T. The Administration of Fayum p.215.

- **مدير مخزن الغلال *σιτολόγος* :**

تعد وظيفة مدير مخزن الغلال من أهم الوظائف المالية في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني، لما كان لها من دور محوري في الحياة الاقتصادية في مصر إبان تلك الفترة، وقد تكرر ذكره بالمصادر البردية في ١٢٣١ إشارة[٣١] تبدأ من القرن الرابع قبل الميلاد حوالى عام ٣٢٥ ق.م[٣٢]، وأخر إشارة تعود للقرن السابع الميلادي(٦٦٤-٦٣٩م)[٣٣]، وقد تركزت مهامه بشكل أساسي حول استلام الغلال وتوزيعها، سواء ما كان يدخل سجله ومخزنه، أو ما كان يخرج منه، وفي هذا السياق نجد من قرية بيرسيا وثيقتين؛ تتعلق الأولى[٣٤] بإحدى مهامه وهى تسليم الغلال، وقد جاء فيها أن مدير مخزن غلال قرية بيرسيا σιτολόγι κώμης Περ[σ]εῶν قد سلم قائد الوحدة الثالثة الإيتورية[٣٥] ἐ]πάρχου σπεί[ρης τρίτ]ης Ἰτουρέων من محصول العام الحادي عشر[٣٦] [γ]ενήματος ἑνδεκάτου ἔτους عدد $32\ \frac{1}{3}\frac{1}{12}$ أردب من الشعير والذى وصف بأنه نظيف، ووزنه دقيق، وغير مخلوط بأي طمي، ومغربل [κρ]ιθῆς καθαρᾶς (ἀδόλ(ου) ἀβόλ(ου) κ[ε]κοσκ(ινευμένης)، وهذه الكمية من الشعير كانت لأجل تغذية حيوانات الوحدة الثالثة εἰς τροφὰς κτηνῶν[τ]ῆς σπείρης كذلك لفرسان الفرقة الموجودة في طيبة ἔτι δὲ καὶ ἱππέων ἀπὸ τῶν ἐν Θηβαί ، وتُظهر هذه الوثيقة أن قرية بيرسيا كانت مُلزمة بدفع المخصصات العينية المفروضة عليها، والتي كانت تُوجَّه لصالح الجنود الرومان المعسكرين في مقاطعة أرسينوي، وكذلك لجنود الفرقة الرومانية المتمركزة في طيبة.

---

(31) https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=%CF%83%CE%B9%CF%84%CE%BF%CE%BB%CF%8C%CE%B3%CE%BF%CF%82&morph_type=noun Accessed in 8-9-2025)

(32) SB 4 7389 L.4(325B.C)

(33) CPR 9 45 L.17(639-664 AD)

(34) BGU 11 2024(204 AD)

(٣٥) ترجع أول إشارة لهذه الوحدة تعود للعام ٢٨ وذلك في سوينى، ويلاحظ على هذه الوحدة تواجدها في المناطق الحدودية مثل سوينى(أسوان) بسخليس (الدكة) وهيراسيكامينوس، وربما تواجدت هذه الفرقة في مقاطعة أرسينوى خلال هذا العام. عن الفرقة راجع Alston R. Soldier and society in Roman Egypt: a social history. Routledge; 1995, p. 180

(٣٦) يلاحظ أن الوثيقة تؤرخ بالعام ١٣ من عهد الإمبراطور سيبتميوس سيفروس وولديه كراكلا وجيتا ، وهذا يعنى أن صومعة غلال قرية بيرسيا ما زال بها بعضاً من محاصيل العام الحادى عشر والثاني عشر،

(ἔτους) ιγ Αὐτοκρατόρων Καισάρων [Λουκίου Σεπτιμίου Σευ]ήρου Εὐσεβοῦς Περτίνακος Ἀραβικοῦ Ἀδιαβη[νικοῦ Παρθικοῦ Μεγίσ]του καὶ Μάρκου Αὐρηλίου Ἀντωνίνου Εὐσεβο[ῦς Σεβαστῶν καὶ Που]βλ[ίου] Σ[επτιμίο]υ Γέτα Καίσαρος Σεβαστοῦ Ἀθὺρ ι

أما الوثيقة الثانية[٣٧] فهي تتناول التكليف بأداء وظيفة السيتولوجيا باعتبارها عبئاً إلزامياً على الأهالي. وتعرض هذه الوثيقة لشكوى قدّمها كاهن يُدعى سوخوس، كان مكرَّساً لخدمة المعبودة نفتيس والمعبودات المرتبطة بها في قرية بيرسيا καὶ Νεφώτου]ως[ἱερέ]Σοῦχου]πα[ρὰ θεῶν συννάων ويشير في شكواه إلى أنه قد تعرّض للظلم(ἐπήρειαν) ، إذ أُلزم بتحمّل عبء شغل وظيفة السيتولوجيا في قرية بيرسيا التابعة لقسم هيراكليديس]εἰς σιτ[ολογίαν]μερί[δος]κώμη[ς Περσεῶν τῆς Ἡρακλείδου وحدد أسباب هذا الظلم في الاختيار لهذه الوظيفة بأنه ليس غنياً μήτε ὢν ε[ὔπορος كما أنه ليس من ملاك الأرض]μήτε γ[εουχῶν ومن ثم فهو غير مناسب لوظيفة السيتولوجيا]ἐπιτήδειος[τῆι σιτολογίᾳ ، ويتضح من الشكوى أن هذا الكاهن قد تعرض بالفعل للظلم لأن هذه الوظيفة تحتاج إلى ضمان يقدر ٧٠٠–٨٠٠ دراخمة[٣٨] وقد أوضح بأنه ليس غنياً كما لا يملك الأرض التي توفر له هذا النصاب.

محصلو ضرائب قرية بيرسيا τελῶναι :

تُعَدّ وظيفة ملتزم جمع الضرائب من أبرز الوظائف المالية التي ظهرت في مصر خلال العصر البطلمي؛ إذ اعتمد البطالمة منذ دخولهم مصر نظام الالتزام في تحصيل الضرائب. وكانت الدولة تعقد سنوياً مزاداً عاماً يرسو فيه الالتزام على من يقدّم أعلى عطاء، وتزوّدنا الوثائق البردية الخاصة بقرية بيرسيا بوثيقتين هامتين تمثلان سجلين لجمع وإيداع ضريبة الملح[٣٩] في القرية، وفي الوثيقة الأولى [٤٠] يظهر اسم الملتزم ثيودوروس Περσέας διὰ Θεοδώρου وقد سدد في الخزانة، في المدينة (كوكوديلوبوليس) يوم ٣٠ بؤونة مبلغ ٤٠ دراخمة (πέ)πτωκεν

(37) P. Bodl. 1 72(181 AD)

(38) Lewis.N, The Compulsory Public Services of Roman Egypt, 2nd edition, 1997,p.45.

(٣٩) ضريبة الملح هي ضريبة شخصية نقدية فرضت على البالغين من الرجال والنساء سواء أكانوا أحراراً أم عبيداً، وتعد جزءا من الإصلاحات المالية الاقتصادية التي قام بها فيلادلفوس، حيث يؤرخ أقدم إيصال لها بالعام ٢٦٤/٢٦٣ ق.م، وقد مرت بثلاثة معدلات؛ الأول(٢٥٤–٢٦٣ ق.م) دفع الرجل دراخمة وثلاثة أوبولات، والمرأة دراخمة واحدة. والثاني (٢٣١–٢٥٤ ق.م) دفع الرجل دراخمة واحدة والمرأة ثلاثة أوبولات. والثالث (٢١٧–٢٤٣ ق.م) دفع الرجل أربعة أوبولات والمرأة أوبولاً ونصف. وقد أعفت منها بعض الفئات مثل المدرسين والرياضيين، وبعض الكهنة، والفنانين أتباع ديونسيوس، والأطباء، كما دفعها رجال الجيش والشرطة بمعدلات متفاوتة، وقد شكل الدخل الناتج منها مصدراً مهماً من المصادر النقدية في مصر البطلمية.للمزيد راجع:

Clarysse, Willy, and Dorothy J. Thompson. Counting the People in Hellenistic Egypt, 2006, .pp.36-87; Paulissen, Jos, and Katelijn Vandorpe. "Dating Early Ptolemaic Salt Tax Receipts." *ZPE*.211. (2019): 145-161.

(40) P. Count. 12.L.132 (243-217 B.C)

Παῦνι λ πό(λεως) λο(γευτηρίου) μ ، وفي الوثيقة الثانية[٤١] كان الملتزم هو بسينوباستيس وقد سدد ٣٤ دراخمة . .δ̣ . . . . Περσέας ἐν Ψενοβάστει.

الشرطة في بيرسيا:

حظيت قرية بيرسيا خلال العصر البطلمي[٤٢] بجهاز شرطي متكامل، إذ وُجد فيها كلٌّ من مراقب الشرطة (ἐπιστάτης) ورئيس الشرطة (ἀρχιφυλακίτης) ولا شك أن القرية كانت تضم عدداً من الحراس الذين عاونوا رؤساءهم في أداء مهامهم، وإن لم تصلنا عنهم إشارات مباشرة، أو تفصيلات حول دورهم في حفظ الأمن داخل القرية وضواحيها، ومع ذلك، ففي وثيقة بردية[٤٣] تعود لعام ٢١٧ ق.م، وهي عبارة عن شكوى قدمها اثنان من مزارعي أرض الخروع في منطقة ما حول سبينيتوس γεωργῶν τῆς περὶ Σεβέννυτον κροτωνοφόρου γῆς إلى بوسيدونيوس الأويكونوموس Ποσειδωνίωι οἰκονόμωι ومضمونها أنهم وجدوا الماشية الخاصة بشخص يدعى سوكمينيس والمقيم في العاصمة كروكوديلوبوليس ترعى في أرض الخروع εὕρομεν \τὰς βοῦς/ Σοκμήνιός τινος βουκόλου τῶν κατοικούντων ἐν Κροκοδίλων πόλει κατανέμοντα τὸν κροτῶνα عندما حاصرناها لنسلمها إلى الشرطة حضر كاليفون المقيم بالجوار في قرية بيرسيا واعتدى علينا وأخذ الماشية والراعي \περιελαυνόν/-των ἡμῶν ὥστε τοῖς φυλακίταις [π]αραδοῦναι Καλ[λι]φῶν τις τῶν [. . .] παρ̣οίκων ὃς κατοικεῖ ἐν Περσέαι ἐπιπαραγενόμενος καὶ παροίνησας ἡμᾶς ἀφείλετο τὰ κτήνη καὶ τὸν βουκόλον ولذلك طلب منه أن يكتب إلى بوسيدونيوس الاستراتيجوس كي يوجّه بدوره أمراً إلى مراقب الشرطة في قرية بيرسيا بإرسال كاليفون للمثول أمام التحقيق.

أما الوثيقة الثانية[٤٤] فتتعلق بإحدى مهام رئيس الشرطة في قرية بيرسيا، حيث طلب أرتميدوروس من رئيس شرطة بيرسيا .Ἀρτεμίδωρος τῶι Περσεῶν ἀρχιφυλακίτηι تسليم المجرمين الذين تم اعتقالهم إليه فور استلام هذه الرسالة οὓς συνέ ψηκας κακούργους δύο κατά- στησον ἐφ᾽ ἡμᾶς ἅμα τῶι λαβεῖν τὸ γράμμα. ومن لهجة

(41) P. Count. 13.L.14a (243-217 B.C)

(٤٢) لم تصلنا برديات خاصة بالشرطة في بيرسيا خلال العصر الروماني).

(43) P. Petrie 3 32 g Ro (b)(217 B.C)

(44) SB 14 11264(90 B.C); Geraci, G, et al. "Papiri documentari dell'Università Cattolica di Milano." Aegyptus 54, no. 1/4 ,1974, pp.5-8.

الخطاب يبدو أن هذين المجرمين شديدا الخطورة، ولضمان وصولهما بأمان فقد أرسل معهما رجال شرطة لمرافقتهما حتى يكونا تحت الحراسة أثناء نقلهما πεπόμφαμεν τοὺς ἐφόδους σχεθησομένους μέχρι οὗ συνεξορμήσωσιν. وربما كان أرتميدورس يشغل منصب مراقب الشرطة في عاصمة المقاطعة، والغرض من طلبهما ربما لاستكمال التحقيق معهما، ، وقد يتم عرضهما لاحقًا على المحكمة.

كاتب قرية بيرسيا κωμογραμματεύς :

كانت الوظيفة الوحيدة التي أشير لها من القرية خلال العصر الروماني هي كاتب القرية، حيث ورد في وثيقة بردية تعود لعام ١٧٠ م[٤٥]، حيث قدم حربوقراط، أحد سكان عاصمة الإقليم اقرار عن قطعة أرض غير مروية بالقرب من قرية بيرسيا [παρὰ Ἀρποκρατίων[ος] Ἡρακλε( ) ἀπὸ τῆς μητρ[οπ(όλεως)] ἀπογρά(φομαι) τὰς ὑπαρχο(ύσας) περὶ κωμογρα(μματεῖ) κώμην Περσεῶν وقد قدم هذا الإقرار إلى كاتب قرية بيرسيا Περσεῶν . فقد كانت من ضمن مهام كاتب القرية مسح الأرض والتفتيش عليها من أجل تحديد قيمة الضرائب المفروضة على كل نوع منها، لذا سارع حربوقراط إلى تقديم هذا الإقرار ليثبت حالة الأرض.

النشاط الاقتصادي في بيرسيا:

كان الاقتصاد المصري في العصرين البطلمي والروماني يعتمد أساسًا على الزراعة، وبخاصة إنتاج القمح الذي مثّل العمود الفقري للثروة، إذ اعتمدت روما بدرجة كبيرة على إمدادات مصر من الحبوب، كما خضع الفلاحون لنظام دقيق من الضرائب العقارية التي كانت تُحصَّل بصرامة، في حين ازدهرت صناعات أخرى مثل إنتاج ورق البردي والزيوت والنبيذ، إلى جانب نشاط تجاري واسع النطاق داخليًا وخارجيًا[٤٦].

ولهذا تمحور الجهاز الإداري للدولة حول السيطرة على عائدات الزراعة[٤٧]، ومحاولة الاستفادة من موارد مصر الزراعية في كل المقاطعات المصرية، ومنها مقاطعة أرسينوي والتي كان محط اهتمام البطالمة ومن بعدهم الرومان فاهتموا بها اهتماما كبيرا وحرصوا على تنميتها

(45) P. Mich. 6 368.
(46) Bagnall, R. S. Egypt in Late Antiquity. Princeton University Press.1993. pp. 45–49.
(47) Kehoe, D., " The Economy : Graeco-Roman. A companion to Ancient Egypt. Vol. 1. Wiley-Blackwell, 2010, p. 310.

للحصول على أكبر فائدة ممكنة منها، وذلك عن طريق تحويل مساحات واسعة من الأراضي إلى حقول منتجة. وزراعة محاصيل متنوعة مثل القمح والشعير والكروم والزيتون، إلى جانب زراعة الكتان التي ازدهرت فيه بوجه خاص. وبفضل هذه المشاريع أصبحت المقاطعة نموذجًا للسياسة الزراعية البطلمية، واستمر في العصر الروماني كمصدر رئيسي للحبوب وللمحاصيل النقدية الموجَّهة للتجارة[٤٨]. ولهذا تنوعت الأراضي في المقاطعة بأقسامها الثلاث: بوليمون، ثيمستوس وهيراكليدس وهو القسم الذي تقع فيه قرية بيرسيا كما سبق الذكر والتي تنوعت فيها المحاصيل الزراعية من قمح وشعير وغيرها.

الشعير:

ففي وثيقة بردية[٤٩] تعود لبداية القرن الثالث الميلادي وهي عبارة عن إقرار من قبل قائد المائة يقر فيه بأنه قد تسلم من مدير مخزن الغلال في قرية بيرسيا جزء من الحبوب الخاصة بتغذية الحيوانات

الخاصة بالوحدة المساعدة الثالثة الاتروية والتي تعسكر في قسم هيراكليديس وجاءت الوثيقة كالتالي:

" فاوستوس قائد المائة للوحدة الثالثة الايتوروين Ἰτουρέων إلى سيتولوجوس قرية بيرسيا، من محصول العام ١١ عبر سرابيون المسمى أيضا كوبريس تحياتى . لقد تسلمت ووزنت الكمية المرسلة من قبل كانوبوس المسمى أيضا إسكليباديس الكاتب الملكى لقسم هيراكليديس والموجهة لتغذية حيوانات الوحدة كذلك الوحدة المرابطة في طيبة تلك المستحقات التي أمر بها والى مصر كلاوديوس يوليانوس من الشعير النقى المغربل ومجموعها ٣٢ وثلث وواحد على اثنى عشر... العام ١٣ من عهد الأباطرة لوكيوس سبتميوس سيفروس" [٥٠].

---

[48] Clarysse, W., & Thompson, D. J. Counting the People in Hellenistic Egypt (Vol. 1). Cambridge University Press, 2006, p.58-65.

[٤٩] قائد المائة: ἑκατοντάρχος (ἀρχης–ἑκατοντ) منصب لقائد عسكري معروف بالـ Centurio وهو قائد لفصيلة بالجيش الروماني مكونة من ستين إلى مائة جندي، وربما كان لهذا القائد اختصاصات أمنية إلى جانب اختصاصاته العسكرية. للمزيد راجع:

Alston, Richard. Soldier and Society in Roman Egypt: A Social History ,Routledge, 1995.

[50] BGU 11 2024 (204 AD).
(ἑκατόνταρ)χ(ος) διαπεμθεὶς(*) ὑπὸ [. . . . .]ανοῦ Φαύστου
[ἐ]πάρχου σπ̣ε̣ί[ρης τρίτ]ης(*) Ἰτουρέων(*) σιτολόγι(*) κώμης Περ[σ]εῶν
[γ]ενήματος ἐνδεκάτου ἔτους διὰ Σαραπίωνος τοῦ καὶ Ḳοπρῆ

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد– مجلة علمية محكمة– إبريل ٢٠٢٥

ويتضح من الوثيقة أن الفرق العسكرية والوحدات المساعدة المرابطة في أرسينوي أو الأقاليم الأخرى كانت تعتمد على مخازن غلال القرى ومنها قرية بيرسيا، وقد كانت عملية نقل الغلال تتم عن طريق الدواب المملوكة للدولة من مخزن غلال القرية إلى المكان المطلوب تزويده بالحبوب كما ذكر في الوثيقة.

القمح:

بالإضافة للشعير كان القمح(٥١) أحد أهم المحاصيل الرئيسية في بيرسيا، واحتلت زراعته مساحة **كبيرة** من أراضي القرية، ففي وثيقة بردية(٥٢) تعود لعام ١٣٤م وهي عبارة عن سجل مدير مخزن غلال قرية كيركيسوخا(٥٣) لتوزيع قروض الغلال من أجل البذور في العام ١٨ من عهد هادريان حيث ورد أن حصة قرية بيرسيا ٦٣ أردب من القمح و 1/24 + 1/4 من الأردب وقد جاءت الوثيقة كالتالى:

Περ[σέ]ων (πυροῦ) (ἀρτάβαι) ξγ δ´ κδ´

" **قرية بيرسيا ٦٣ أردب من القمح و 1/24 + 1/4 من الأردب**"

[χα]ίρειν. παρέλαβον καὶ μεμέτρημε(*) παρ’ ὑμῶν τὰς ἐπισ-
5[τα]λείσας μοὶ ὑπὸ Κανώπ[ο]υ τοῦ καὶ Ἀσ[κλ]ηπιάδου τοῦ τῆς Ἡρακλ(είδου)
[μ]ερίδος βασιλ(ικοῦ) γρα(μματέως) διαδεχομέ(νου) καὶ τὰ κατὰ τὴν στρα(τηγίαν)(*) εἰς τροφὰς κτηνῶν
[τ]ῆς σπείρης, ἔτι δὲ καὶ ἱππέων ἀπὸ τῶν ἐν Θηβαί(*)δι
[ἀρι]θμῶν ἐν τοῖς ἄλλοις ἀναφερομένων, ἀπὸ τῶν διὰ τῆς
[ἐπ]ιστολῆς τοῦ λαμπρωτάτου ἡγεμώνος(*) Κλα[υ]δίου Ἰουλιανοῦ
10[κρ]ιθῆς καθαρᾶς ἀδόλ(ου) ἀβόλ(ου)(*) κ[ε]κοσκ(ινευμένης) ἀρτάβας τριάκοντα δύο ἥμισυ
τρίτον δωδέκατον, γ(ίνονται) κριθ(ῆς) (ἀρτάβαι) λβ □ γ´ ιβ´ [ἐξ ὧν ὑπε]λογήθησαν ὑπὲρ
(ἑκατοστῆς) α (ἡμίσους)(*) διαφόρου μέτρου καινοῦ παρὰ τὸ π[αλα]ιὸν(*) κριθ(ῆς) (ἀρτάβαι) γ´ η´ μη´,
[λ]οιπ(αὶ)
κριθῆς (ἀρτάβαι) λβ γ´ ιβ´ μη´ α. ρ[- ca.11 -] (hand 2) μεμέτρημε(*) [. . .]
(hand 1) ὡς πρόκειται.
15(ἔτους) ιγ Αὐτοκρατόρων Καισάρων [Λουκίου Σεπτιμίου Σεου]ήρου Εὐσεβοῦς
Περτίνακος Ἀραβικοῦ Ἀδιαβη[νικοῦ Παρθικοῦ Μεγίσ]τ̣ου̣ καὶ Μάρκου
Αὐρηλίου Ἀντωνίνου Εὐσεβο[ῦς Σεβαστῶν καὶ Που]βλ[ίου] Σ̣[επτιμίο]υ
Γ̣έτα Καίσαρος Σεβαστοῦ Ἀθὺρ ι

(٥١) للمزيد راجع:

Abd el-Motaal, D. Mills of Grain in Ptolemaic and Roman Egypt. Minia Journal of Tourism and Hospitality Research, 17(2) . 2024, pp.212–238. ; Omran, R. S. The Grain Transport to Kerke Harbor in Roman Egypt. Bulletin of the Center Papyrological Studies, 33(1), 2016, pp. 1–18.; Masoud, A. H. Unpublished Millstone: Publication and Study of a Grain Millstone from Roman Egypt. Arab Union of Archaeologists’ Studies in the Archaeology of the Arab World, 20(1), 2017, pp,564–589.

(52) P. Lond. 2 p. 225-229 no. 254 Ro, L.106.; Johnson,Roman Egypt (1936), pp. 462-463, Nr. 293

(٥٣) قرية كيركيسوخا هي إحدى قرى إقليم أرسينوي وتقع بالقرب من قرية كرانيس (كوم أوشيم) شمال شرق قسم هيراكليدس، وقد لعبت هذه القرية دور فعال في عمليات نقل الغلال داخل الإقليم. للمزيد راجع:

https://www.trismegistos.org/place/1067

ويتضح من الوثيقة أن قرية كيركيسوخا استحوذت على النصيب الأكبر من التوزيع، إذ حصلت على ما يزيد عن ٨٥٠٠ أردب من القمح، أي ما يعادل نحو أربعة أخماس إجمالي الكمية الموزعة، بينما تقاسمت القرى الأخرى ومنها بيرسيا حصصاً متفاوتة، ومنها بيرسيا التي حصلت على ٦٣ أردب من القمح و 1/24 1/4 من الأردب.

ولا شك أن محاصيل الغلال كانت من أهم المحاصيل التي تمثل مصدر دخل للدولة سواء للبطالمة أو من بعدهم الرومان، حيث حرص البطالمة والرومان على الاستفادة القصوى من هذه الأراضي لزيادة دخل الدولة؛ وكان مديرو مخازن الغلال يشرفون على عملية نقل الغلال وأيضا الإشراف على جباية الضرائب العينية، وإقراض الأفراد، وإذا فشل الفلاح في رد هذه القروض، فإنه يدفع الغرامة المقررة.

الخروع:

وفى وثيقة أخرى نجد أن محصول الخروع من أهم المحاصيل التي حرص مزارعو القرية على زراعتها، وتعود الوثيقة لعام ٢١٧ق.م وهي عبارة عن شكوى مقدمة للأويكونوموس[٥٤] ضد أحد سكان قرية بيرسيا، وقد جاءت الوثيقة كالتالي:

" **إلى بوسيدونيوس، الاويكونوموس، من بطليموس بن بروتارخوس نحن مزارعي أرض الخروع في منطقة ما حول سيبتينوس،. السنة السادسة، الحادي والعشرون من شهر بابه. وجدنا ماشية رجل يُدعى سوكمينيس، وهو راعي أبقار من سكان كروكوديلوبوليس، ترعى على نبات الخروع بينما كنا نسوق [حيواناتنا؟] لتسليمها للحراس. وقد حضر كاليفون من بيرسيا والذي كان في الجوار ويقرب ل سوكمينيس وباستخدام الحيل أخذ الماشية والراعي** [٥٥].

والوثيقة عبارة عن شكوى مقدمة من بعض مزارعي أرض الخروع ضد كاليفون من سكان بيرسيا وسوكمينيس من سكان كروكوديلوبوليس الذي ترك أبقاره تدمر محصول الخروع بمساعدة كاليفون، ولهذا يطلبون من الأويكونوموس إجراء تحقيق عاجل لمعاقبة المتسببين في ذلك.

---

[٥٤] كان الأويكونوموس من أهم موظفي الإدارة المالية خلال العصر البطلمي وقد لعب دوراً مهماً في الإشراف على نظام الري والإشراف على الأرض الملكية وخاصة عملية توزيع البذور على المزارعين وعملية تأجير الآلات الزراعية، بالإضافة للإشراف على الثروة الحيوانية وأيضاً امتدت مهامه لقطاع الصناعة والثروة المعدنية والنقل والتجارة. للمزيد عنه راجع:
Papadopoulou, Despina. "The administration of Egypt in Hellenistic times. The rise and fall of the Oikonomos." *Anistoriton Journal* 12 ,2010, pp. 1-8.

[55] P. Petrie. 3, 32 (217B.C)

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد– مجلة علمية محكمة– إبريل ٢٠٢٥

أنواع الأراضي في بيرسيا:

تنوعت الأراضي في بيرسيا بين أراضي الإقطاعات العسكرية[٥٦] والأراضي الملكية؛ ففي وثيقة بردية يعود تاريخها إلى عام ١٥٢–١٥١ق.م[٥٧] عبارة عن طلب مقدم لاستئجار الأرض الملكية في قرية بيرسيا بقسم هيراكليدس بمقاطعة أرسينوي وهذه الأرض مساحتها ٥٢ أرورة وكان إيجارها ١٧٢ أردبا أي أن معدل إيجار الأرورة كان ٣ ١٣/٤ أردب، ورفع الهيبوديوكيتيس[٥٨] ويدعى سارابيون من إيجارها فجعله بمعدل ٤ أرادب للأرورة فأصبح إيجارها ٢٠٨ أردب أي بزيادة ٣٦ أردب ، وفى ظهر البردية نجد الموافقة على طلب هؤلاء الفلاحين بالإيجار الجديد لمدة ١٠ سنوات[٥٩].

وهذا يدل على وجود أرض ملكية في القرية وكيف كان لموظفي الإدارة الملكية زيادة نسبة الإيجار أو تخفيضها تبعا لظروف الأرض، كما نلاحظ تفاوت مدد الإيجار ففي الوثيقة كانت مدة الإيجار ١٠ سنوات في حين نجد وثائق أخرى أقل من ذلك وهناك أيضا أكثر من عشر سنوات.

أراضي الإقطاعات العسكرية:

بدأ نظام الإقطاعات العسكرية في العصر البطلمي[٦٠]مع حاجة البطالمة الأوائل إلى جيوش كبيرة، فاعتمدوا على المقدونيين والإغريق والعرب ومنحوهم أراضي متفاوتة بحسب رتبهم. وبعد

---

[٥٦] عن الأراضي الملكية في العصر البطلمي، راجع: محمد عبدالغني، الأراضي الملكية وطبقة الفلاحين في مصر في العصر البطلمي، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة الإسكندرية. ١٩٨١. وراجع أيضاً:

- Monson, A. Royal Land in Ptolemaic Egypt: A Demographic Model. Journal of the Economic and Social History of the Orient, 50(4), 2007, pp. 363–397; Manning, J. G. *Land and Power in Ptolemaic Egypt: The Structure of Land Tenure.* Cambridge: Cambridge University Press, 2003.

[57] P. Tebt. 3 807 (152-151B.C)

[٥٨] منذ القرن الثالث قبل الميلاد كان يوجد ديوكيتاي محليون في الأقاليم لمساعدة رئيسهم في الإسكندرية، ومنذ القرن الثاني كان يوجد موظفون يطلق عليهم لقب مساعدى الديوكيتيس (الهيبوديوكيتاي) وكان كل واحد منهم يختص بمنطقة بعينها مثل الهيبوديوكيتيس في إقليم أرسينوي . للمزيد راجع : إبراهيم نصحى، المرجع السابق، ص١٤١. وراجع أيضاً:

Clarysse, W.. Dioiketes (Egypt). In K. A. Raaflaub & H. van Wees (Eds.), Encyclopedia of Ancient History. Wiley-Blackwell; Hagedorn, D. (1985). Zum Amt des Dioiketes im römischen Ägypten. Yale Classical Studies, 28, 2016, pp.167-201.

[٥٩] عن ايجار الأرض الملكية راجع:

Westermann, WL. The " Uninundated Lands in Ptolemaic and Roman Egypt ,CPH. 15 ,1920, pp. 120-137.

[٦٠] هي الأراضى التي منحها البطالمة للجنود المتطوعين في خدمتهم وتعتبر بمثابة مرتبات لهم ،منذ بداية عصر البطالمة حتى بداية عهد بطلميوس الرابع فيلوباتور كان يطلق على هؤلاء لقب مالك الاقطاع κληρουχος، أما منذ عهد بطلميوس الرابع (٢٢٢–٢٠٤ ق.م) فقد استبدل هذا اللقب لقب جديد هو المستوطن κατοικος ، ومنذ عهد بطلميوس يورجتيس الثاني (١١٦–١٤٥ ق.م) أصبح أرباب الإقطاعات الإغريق يُدعون مستوطنين، وأرباب الإقطاعات المصريين يدعون ملاك الإقطاعات، وكانت مساحة الإقطاع تتوقف

معركة رفح عام ٢١٧ ق.م، التي ساهم المصريون في حسمها، حصلوا بدورهم على إقطاعات مماثلة لزملائهم الأجانب؛ وحذا حذوهم الرومان في الاهتمام بهذه الأراضي حيث منحوها للجنود أثناء خدمتهم وعقب تسريحهم من الجيش الروماني، وقد احتلت مقاطعة أرسينوي نصيب كبير في أراضي الإقطاعات العسكرية في أقسامه الثلاثة، ومنها قسم هيراكليدس التي تقع فيه قرية بيرسيا. ويرد ذكر أراضي الإقطاعات العسكرية في وثيقة بردية تعود لعام ١٤٤م[٦١] وقد جاء فيها:

"إلى ثيرموثارايون، ابنة ديداس، مع زوجها حاربوخراتوس كوصي عليها، ابن حاربوكراتيون، من هيرون، ابن سارابيون، حفيد هيرون، المسجل في حي ثارابيا في قرية بيرسيا فارسي السلالة.أود أن أستأجر منك قطعتي الأرض المملوكتان لك في القرية، أو أي عدد من الأراضي يخصك، لمدة ثلاث سنوات، أي ثلاث محاصيل، بدءاً من السنة الثامنة للقيصر أنطونينوس، سيدنا، مقابل إجمالي إيجار سنوي مقداره تسعة أرادب من الشعير، دون احتساب قرض البذور، مقاسة بوحدة "دروموس" من أربعة خوينكس.. . سأتولى تنفيذ جميع الأعمال الزراعية السنوية المعتادة على نفقتي الخاصة وبدون إلحاق أي ضرر، بحيث أزرع في السنتين الأوليين بما أختاره من محاصيل، مع استثناء القرطم، وفي السنة الأخيرة بالشعير سيتم تسليم الإيجار السنوي في شهر بؤونة، في مستودع الأراضي، نظيفاً وخالصاً وغير مغشوش، وبعد انتهاء مدة الإيجار، سيتم تسليم الأراضي مباشرة بعد الحصاد كما هو محدد، ويجب أن يكون الإيجار مضموناً من قبلك، مع إعفائي من جميع الرسوم العامة باستثناء رسوم النقل العامة المقررة والتي تقع على عاتقي كمستأجر."

وقد أشارت الوثيقة على طلب مقدم لاستئجار قطعتي أرض من أراضي الإقطاعات العسكرية في قرية بيرسيا والمملوكة لأحد سكانها وتدعى ثيرموثارايون وقد ذكر في الوثيقة مدة الإيجار وقيمة الإيجار ومواعيد تسليمه، مع بعض التفاصيل الأخرى التي تخص الأعمال الزراعية الأخرى؛ بالإضافة إلى ما يشير إلى عمل المرأة في القرية وامتلاكها أراضي آلت لها عن طريق الميراث.

على مركز صاحبه في الجيش، أو حسب رتبته العسكرية، ولما كانت الحكومة لا تتقاضى إيجاراً عن هذه الإقطاعات. للمزيد راجع: إبراهيم نصحى (١٩٧٦).تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الثالث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص١٨٧-٢٠٥.

وراجع أيضاً:

Muhs, B. Military Land Allotments in Ancient Egypt. Vestnik drevnei istorii, 85(1), 2025,pp. 120–132; Monson, A.From the Ptolemies to the Romans: Political and Economic Change in Egypt. Cambridge University Press, 2012.

(61) SB 16 13006 (144AD).

وفى وثيقة بردية أخرى تعود لعام ١٧٠م[٦٢] والتي جاء فيها:

" إلى سارابيون، الاستراتيجيوس، وسيرينوس، الكاتب الملكي، من قسم هيراكليدس من مقاطعة أرسينوى، وإلى كاتب قرية بيرسيا، من حربوكراتيس، ابن هيراكليس، من العاصمة. أُعلن أن عدد ٥ أرورات و ٨/١ أورة من الأراضي الكاتوكوي المملوكة بالقرب من قرية بيرسيا، والمسجلة للضريبة باسم سوخوس، ابن ميساثيس، غير مروية للسنة العاشرة الحالية. ولذلك أقدم هذا الإعلان. وقد سلمت هذا الاقرار ل فاسيس، كاتب القرية، حتى يخضعها للتحقيق للتأكد من حالتها"

والوثيقة عبارة عن رسالة من أحد سكان العاصمة كروكوديلوبوليس ويدعى حربوكراتيس والذي يمتلك أرض إقطاع عسكري بالقرب من بيرسيا ويخبر فيها الاستراتيجوس والكاتب الملكي وكاتب قرية بيرسيا بأن أرضه غير مروية للسنة العاشرة الحالية وذلك من أجل تقدير الضريبة المفروضة على هذه الأرض وقد سلم هذا الإعلان لكاتب قرية بيرسيا والذي يدعى فاسيس.

وفى وثيقة بردية أخرى تعود لعام ١٠٠–١٩٩م[٦٣] وقد ورد فيها سيدة قد توفى أخويها الصغار وباعتبارها الوريثة الوحيدة فقد ورثت عن اخ لها عدد ١٠ أرورات من أراضي الكاتوكوي بالقرب من قرية بيرسيا، وقد جاءت الوثيقة كالتالي:

" ...هيرايدوس ابنة أونيسيكراتوس بن بطلميوس، من مواطني المدينة، مع زوجها ... من أسرة الإيرينوفولاكيس، المعروف أيضًا باسم مارونيوس. أُقِرّ بأنني قد سجلت (أو دوّنت) ما آل إليّ من ميراث إخوتي الأشقاء من الأب والأم، تيرانوس وأليروتوس، وكلاهما كان قاصراً عند وفاته، وقد قُيّد الإرث كله باسمي بوصفي الوريثة الوحيدة، بحسب ما أثبته كتبة السجلات لديكم. وبحسب المدة المقررة، فقد آل إليّ من ميراث تيرانوس: نصف حصة من الكليرخوي مقدارها عشرة أرورات، بالقرب من قرية بيرسيا (التابعة لقسم هيراكليدس)."

ويبدو أن بعض سكان القرية لم يمتلكوا أراضي وبالتالي فكان من الصعب عليهم القيام بمهام الأعباء الإلزامية والتي كانت تفرضها الدولة عليهم، وهذه الأعباء الإلزامية تتطلب نصاباً ماليا أو ممتلكات مملوكة للشخص الذى تم تكليفه بها؛ ففي وثيقة بردية من قرية بيرسيا تعود لعام ١٨١م[٦٤]

(62) P. Mich. 6 368 (170 AD)

(63) BGU.3.919 (199-100 BC)

τοῦ μὲν Τυράννου ἥμι-
συ μέρ[ο]ς [κ]λήρ[ο]υ κατοικ(ικοῦ) ἀρουρῶν δέκα
περὶ κ[ώμη]ν Περσύας τῆς Ἡρακ(λείδου) μερίδος

(64) P. Bodl. 1 72 (181 AD)

وهى عبارة عن شكوى رفعها كاهن يدعى سوخوس وهو كاهن للمعبودة نفتيس في قرية بيرسيا يذكر فيها بأنه قد كلف بشغل وظيفة سيتولوجوس كعبء إلزامى عليه ويبدى اعتراضه على هذا التكليف نظراً لعدم امتلاكه نصاباً مالياً أو قطعة أرض بالقرية ولا خارجها، والطريف في الأمر أن مقدم الطلب كان أحد كهنة المعبودة نيفتيس بالقرية وهو أمر جدير بالملاحظة سواء بتكليفه ككاهن بعمل إلزامي، أو لكونه لا يمتلك أي شيء سواء مال أو أرض.

الضرائب في قرية بيرسيا:

تنوعت الضرائب في بيرسيا ومن بينها ضريبة الملح حيث ورد في وثيقة بردية تعود لعام ٢٤٣-٢١٧ ق.م وهي عبارة عن تقرير απογραφη لأجل ضريبة الملح αλικων وعملية جمع الضريبة في منطقة ضريبية في الشهر الأخير في السنة المالية (طوبة) ولكنه في الأساس يغطى الأشهر الستة الأولى من السنة (حتى ٣٠ أبيب) مع بعض الإضافات القليلة من شهر مسرى، والتفاصيل عن بيرسيا كمنطقة جمع ضريبة منفصلة قد أضيفت. والحساب هنا مقسم وفقا للمناطق الضريبية والقرى والإجمالي للمستحقات عن كل المنطقة ٤٨٣٤ دراخمة و٤,٥ اوبل من ١٠٤١٩ دافع للضريبة (٦٥).

وفى وثيقة بردية أخرى تعود لعام ٢٤٣-٢١٧ ق.م وهى عبارة عن سجل تحصيل مركزي لعدد من جامعي ضريبة الملح من قرى قسم هيراكليديس ومنها قرية بيرسيا(٦٦).

وقد فرض الرومان الكثير من الضرائب وكان أهمها ضريبة الرأس والتي فرضت عقب تحول مصر لولاية رومانية عقب معركة أكتيوم ٣١ق.م وفرضت على المصريين من سن الرابعة عشر حتى سن الستين وأعفي منها الرومان وسكان المدن اليونانية والنساء والأطفال والشيوخ، وبعض

[μερί]δος μήτε ὢν ε[ὔπορος □ -ca.?- □]
[μήτε γ]εουχῶν ἐν αὐ[τῇ μήτε □ -ca.?- □]
10[ἐπιτήδειος] τῆι σιτολογίᾳ . [□ -ca.?- □]
[διὸ ἀξιῶ σε] κ̣ε̣λ̣εῦσαι κραφῆν[αι](*)[τῷ τῆς □ -ca.?- □]
[Ἡρακλείδου μερ]ίδος στρατηγῷ [□ -ca.?- □]
[□ -ca.?- □]. τῆς ἐν τῆι μ. [□ -ca.?- □]
[□ -ca.?- □ δ]ι̣ευτύχ(ει). (ἔτους(?)) κα Α̣ὐρ̣η[λίου Κομμόδου □ -ca.?- □]
15[Καίσαρος τοῦ κυρί]ο̣υ̣ Π̣α̣ῦ̣νι η.

(65) P. Count. 12, L. 132 (243-217 BC)
Περσέας διὰ Θεοδώρου
ἀρ(σενικὰ) ρλς (δραχμαὶ) ϙ (τετρώβολον) θη(λυκὰ) ρκδ (δραχμαὶ) λα (γίνονται) ρκα (τετρώβολον) (ὧν)
πέ(πτωκεν) Παῦνι λ πό(λεως) λο(γευτηρίου) μ (λοιπὸν) πα (τετρώβολον)

(66) P. Count. 13, LL.9a; 14 a (243-217 BC)
Περσέας ἐν Ψενοβάστει . . . . λδ. . [. . . . .] τέ(ταρτον)

الفئات التي دفعتها بمقدار أقل، وبالنسبة لبيرسيا فقد وردت في وثائقها ذكر لهذه الضريبة بجانب ضريبة فرضت على الخنازير، فقد وجدنا في وثيقة تعود لعام ٤٨م وهى عبارة عن سجل ضريبي مذكور به سجل مدفوعات لضريبتي الرأس والخنازير لأشخاص من سكان قرية فيلادلفيا المقيمون خارج القرية ومنها قرية بيرسيا(٦٧).

الضرائب العقارية في القرية:

وقد ورد في وثيقة بردية تعود لعام ١٥٥م وهي عبارة عن سجلا ضريبياً لعدد من الممتلكات الصغيرة التي توزعت بين قرى مختلفة في مقاطعة أرسينوي. وفيما يخص قرية بيرسيا فقد تم ذكرها في السطر ٢١ من الوثيقة حيث أُشير إلى أحد سكانها ويدعى ثيون الذي كان يملك حصة مقدارها اثنان وأربعون سهما من منزل وفناء، وقد حُدد عليه عائد ضريبي في السنة السابعة بلغ أوبولًا واحداً مضافاً إليه خالكوس(٦٨).

المعبودات في بيرسيا:

لم نجد في وثائق قرية بيرسيا ذكر للكثير من المعبودات التي عبدها سكان بيرسيا سوى المعبودة نيفتيس(٦٩) حيث وجدنا وثيقتان من العصر الروماني وتعود أقدمهم لعام ١١٣م(٧٠) وهي

---

(67) P. Princ. 1 14(48 AD)
ἐποικίου Εὐ. . φορρυ περὶ Περσέω(ν)
Ὀννῶφρις Πουώρεως (δραχμαὶ) μ[ε (διώβολον)]
Ἀριένις Ὀννώφρε(ως) (δραχμαὶ) με (διώβολον)
Ἡρακλῆ(ς) ἀδελφός (δραχμαὶ) με (διώβολον)
5Ἀπύγχις Ἀπύγχ(εως) (δραχμαὶ) με (διώβολον)
Ἡρακλῆ(ς) Πετεύχ(ου) (δραχμαὶ) με (διώβολον)
(γίγνονται) (δραχμαὶ) σκς (τετρώβολον)
ἐποικίου Ἀντω(νίου(?)) θυγατρὸς (πρότερον)
Παμφίλῃ περὶ Βουβάστο(υ)

68 P. Strasb. Gr. 5 302 (155 AD)
Θέωνος ἐν κώ(μῃ) Περσέων (δεύτερον καὶ τεσσαρακοστὸν) μέρο(ς) οἰκ(ίας) καὶ
[αὐλῆς □ -ca.?- □]τόκ( ) ζ (ἔτους) (ὀβολὸς) α □ χ

(٦٩) تُعرف المعبودة نبت–حت–تَنِيس بمعنى "سيدة المعبد"، وقد صُورت كأخت لكل من إيزيس وأوزيريس، وكحامية للمعبود أوزيريس. ومن أبرز وظائفها ارتباطها مع إيزيس في طقوس تحنيط أوزيريس والنوح عليه بعد مقتله. وغالبًا ما تمثل كسيدة يعلو رأسها علامة المعبد أو قرص الشمس، وتظهر بجانب شقيقتيها إيزيس ونحبت، حيث يُجسدن حارسات لجسد أوزيريس. كما ورد تصويرها أحيانًا في هيئة طائر حدأة، رمزًا للحماية والقدرة على البحث والمراقبة، بل ظهرت أيضًا في هيئة حية الكوبرا، وهو الشكل الذي اتخذته إلهات الحماية في العقيدة المصرية القديمة.للمزيد راجع:عمرو محمد وآخرون (٢٠٢٤).تصوير المعبود أوزير ورموزه بين المعبودتين إيزيس ونفتيس حتى نهاية العصرين اليوناني والروماني، مجلة كلية السياحة والفنادق جامعة الإسكندرية، العدد التاسع، المجلد الأول، ص١٦١.

(70) BGU 13 2215(113 AD)
Περσεῶν ἱερὸν Νεφώτου
καὶ τῶν συννάων θεῶν οὗ εἰσι ἱερεῖς χωρὶς

عبارة عن سجل إحصائي خاص بالكهنة والباستوفورى في قرى قسم هيراكليديس وبوليمون، ولا يعرف الغرض من هذا السجل نظرا لتهشم بدايته كذلك لا يتضح الرابط ما بين الثلاث اجزاء المكونة له، وقد ذكرت كهنة قرية بيرسيا في ثنايا الوثيقة كالتالي:

" **كهنة معبد نفتيس والمعبودات المرتبطة بها في قرية بيرسيا دون القُصر (الأطفال) (عدد الكهنة) ١١ كاهن**"

والوثيقة الثانية والتي تعود لعام ١٨١م[٧١] وهي الشكوى التي قدمها كاهن المعبودة نفتيس في بيرسيا يشتكي فيها من تكليفه بالخدمة الإلزامية على الرغم من عدم مقدرته المالية وعدم امتلاكه أرض وهذا يمنعه من الالتزام بمهام المهمة المكلف بها، وقد ورد في بداية الوثيقة اسمه وصفته ككاهن كالتالى:

" **من سوخوس(بيتسوخوس) كاهن المعبودة نفتيس والمعبودة المرتبطة بها ..... قسم هيراكليدس..... قرية بيرسيا**"

الحياة الاجتماعية في بيرسيا:

لم تسهم الوثائق البردية بالكثير عن الحياة الاجتماعية في بيرسيا؛ ولكن من خلال الإشارات الموجودة يمكن أن نستشف بعض الملامح الخاصة بالقرية، فقد بلغ عدد سكان بيرسيا حسب دراسة كاتيا مولر للمستوطنات البطلمية[٧٢] حوالي ٣٩٦، وجاءت في الترتيب من حيث عدد السكان في قري الفيوم في المرتبة ٥٨ من بين ١٠٩ قرية تم حصرها، وهذا يشير إلى أن القرية كانت من القرى المتوسطة من حيث عدد السكان.

أما من حيث التكوين العرقي، فبالرغم من أن الأسماء لا تعد دليلًا قاطعًا على العرق، فإن الوثائق تشير إلى أن بيرسيا، كمعظم قرى الفيوم كانت متنوعة عرقيًا، حيث تواجد فيها المصريون مثل الكاهن سوخوس كاهن المعبودة نفتيس[٧٣] Σο̣ύχου ἱερέ[ως Νεφώτου καὶ τῶν συννάων θεῶν ومن اليونانيين، نجد على سبيل المثال ثيودوروس، ملتزم ضريبة الملح Περσέας διὰ Θεοδώρου.

---

(71) P. Bodl. 1 72 (181 AD)
[πα]ρὰ Σο̣ύχου ἱερέ[ως Νεφώτου καὶ τῶν συννάων θεῶν □ -ca.?- □]
[□ -ca.?- □ τῆς] Ἡρακλείδου με̣[ρίδος □ -ca.?- □]
[□ -ca.?- □]ος κώμης Περσ̣[εῶν □ -ca.?-
(72) Mueller, Settlements of the Ptolemies, p.189; Mueller / Lee, From mess to matrix, p. 65.
(73) P. Bodl. 1 72,L.2(181 AD)

أما على صعيد العلاقات الأسرية، فقد فأشارت وثيقة بردية[٧٤] إلى جريمة قتل ولدين لأبيهما، حيث جاء بها أنا هارمسيوس وأخاه، والاثنان أبناء بيتسوخوس [.....] ἠριεῖς καὶ τῶν ἀπὸ Περσεῶ(ν) Ἁρμιύσιος οἱ β Πετεσούχ(ου)، واللذان (يعيشان) في بيرسيا متهمان في قتل أبيهما بيتسوخوس πρὸς M[-ca.?-] περὶ φό(νου) τοῦ πατρὸς Πετεσούχ(ου.، ولم تكن بيرسيا هي القرية الوحيدة التي حدث بها جرائم قتل في ذلك الوقت فقد ذكر معها في الوثيقة نفسها قرى: باكخياس وكرانيس وإليوسيس وسيبنتيوس، وأفروديتوس برنيكى بوليس وبوباسطيس.

هذا وقد خلصت الدراسة لعدد من النتائج يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- في ظل تنوع أسماء قرى مقاطعة أرسينوي فقد حظت بيرسيا باسماً مصرياً خالصاً مستمداً من شجرة البيرسيا، والتي ربما كانت تنمو بكثرة في موقع القرية قبل تحويل هذه المنطقة إلى قرية تسمى بيرسيا.
- أن موقع القرية كان جنوب القسم في محيط سيبنيتوس وفارباثوس واللابيرنث بالقرب من عاصمة المقاطعة.
- أن القرية تطورت إدارياً من كونها جزءاً من نورمارخية أريستارخوس في جنوب قسم هيراكليديس، وبعد استقرار الاقسام بالمقاطعة أصبحت قرية مستقلة ثم جزءاً من مركزاً ضريبياً لتحصيل الضرائب وقروض الغلال، وفي العصر الروماني أصبحت تشكل جزءاً من احدى كوموجراماتيات قسم هيراكليدس، لتندمج ربما بعدها في كيان أخر ربما هو كفر سيفروس المجاور لها والذي استمر للقرن الثامن الميلادي في حين انتهي ذكرها من البردي – حسب ما نشر حتى الآن– عام ٢٠٤ م، لتكون فترة وجودها بالفيوم ما يقرب من ٤٥٠ عاماً.
- تنوع الجهاز الإداري بها يشير لوجود عدد من المباني الخدمية بالقرية كصومعة غلال الغلال ونقطة الشرطة ومكتب كاتب القرية.
- شهدت القرية تنوعاً في الحيازة الزراعية ما بين الأراضي الملكية، وأراضي الإقطاعات العسكرية، وسيطر محصولي القمح والشعير على المحاصيل المزروعة بالقرية، وتبع ذلك تعدد المستحقات المفروضة على القرية سواء أكانت عينية أو نقدية.
- حظيت القرية بمعبد للمعبودة نفتيس وبلغ عدد كهنته ١١ كاهن.
- أن قرية بيرسيا كانت من القرى ذات الكثافة السكانية المتوسطة حيث بلغ عدد سكانها ٣٩٦.

(74) SB 20 14085, col. 2, 8(32 AD)

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: الوثائق البردية:

Checklist of editions of Greek, Latin, Demotic and Coptic Papyri, Ostraca and Tablets.

https://library.duke.edu/rubenstein/scriptorium/papyrus/texts/clist.html

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Abd el-Motaal, D. "Mills of Grain in Ptolemaic and Roman Egypt." *Minia Journal of Tourism and Hospitality Research* 17, no. 2 (2024): 212–238.
- Alston, Richard. *Soldier and Society in Roman Egypt: A Social History.* London: Routledge, 1995.
- Armoni, C. "Bemerkungen zu Urkunden." *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik,* January 1, 2001, 170–171.
- Bagnall, R. S. *Egypt in Late Antiquity.* Princeton: Princeton University Press, 1993.
- Caneva, S. G. "The Persea Tree from Alexander to Late Antiquity: A Contribution to the Cultural and Social History of Greco-Roman Egypt." *Ancient Society* 46 (2016): 73–102.
- Capponi, L. *Augustan Egypt: The Creation of a Roman Province.* London: Routledge, 2005.
- Clarysse, W. "Dioiketes (Egypt)." In *Encyclopedia of Ancient History,* edited by K. A. Raaflaub and H. van Wees. Malden, MA: Wiley-Blackwell, 2016.
- ----------, W., and Dorothy J. Thompson. *Counting the People in Hellenistic Egypt.* 2 vols. Cambridge: Cambridge University Press, 2006.
- Deda, T. *Arsinoites Nomos: Administration of the Fayum under Roman Rule.* Warsaw, 2006.
- Geraci, G., et al. "Papiri documentari dell'Università Cattolica di Milano." *Aegyptus* 54, no. 1–4 (1974): 3–56.
- Hagedorn, D. "Zum Amt des Dioiketes im römischen Ägypten." *Yale Classical Studies* 28 (1985): 167–201.
- Hanson, A. E. "Lists of Taxpayers from Philadelphia (P. Mich. Inv. 879 and P. Princ. I 14)." *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik* 15 (1974): 29–60.
- Héral, S. *Archives bilingues de nomarques dans les papyrus de Ghôran.* n.p., 1992.
- Kehoe, D. "The Economy: Graeco-Roman." In *A Companion to Ancient Egypt,* vol. 1, 503–520. Malden, MA: Wiley-Blackwell, 2010.
- Lewis, Naphtali. *The Compulsory Public Services of Roman Egypt.* 2nd ed. Florence: Gonnelli, 1997.
- Masoud, A. H. "Unpublished Millstone: Publication and Study of a Grain Millstone from Roman Egypt." *Arab Union of Archaeologists' Studies in the Archaeology of the Arab World* 20, no. 1 (2017): 564–589.

- Monson, A. “Royal Land in Ptolemaic Egypt: A Demographic Model.” *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 50, no. 4 (2007): 363–397.
- Monson, A. *From the Ptolemies to the Romans: Political and Economic Change in Egypt.* Cambridge: Cambridge University Press, 2012.
- Mueller, K. “Mastering Matrices and Clusters: Locating Graeco-Roman Settlements in the Meris of Herakleides (Fayum/Egypt) by Monte-Carlo-Simulation.” Paper presented at [conference], 2003.
- Manning, J. G. *Land and Power in Ptolemaic Egypt: The Structure of Land Tenure.* Cambridge: Cambridge University Press, 2003.
- Müller, Katja. “Ptolemaic Settlements in Space: Settlement Size and Hierarchy in the Fayum.” 2002.
- Müller, Katja. “Redistricting the Ptolemaic Fayum, Egypt: From Nomarchies and Toparchies to Weighted Voronoi Tessellation.” *Archiv für Papyrusforschung und verwandte Gebiete* 51, no. 1 (2005): 112–126.
- Muhs, B. “Military Land Allotments in Ancient Egypt.” *Vestnik drevnei istorii* 85, no. 1 (2025): 120–132.
- Omran, R. S. “The Grain Transport to Kerke Harbor in Roman Egypt.” *Bulletin of the Center of Papyrological Studies* 33, no. 1 (2016): 1–18.
- Paulissen, Jos, and Katelijn Vandorpe. "Dating Early Ptolemaic Salt Tax Receipts." Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik (2019): 145-161.
- Van’t Dack, E. “La toparchie dans l’Égypte ptolémaïque.” *Chronique d’Égypte* 23 (1948): 147–161.
- Westermann, W. L. “The Uninundated Lands in Ptolemaic and Roman Egypt.” *Classical Philology* 15 (1920): 120–137.

ثالثًا : المراجع العربية:

- إبراهيم نصحي .تاريخ مصر في عصر البطالمة .الجزء الثالث. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٦.
- عمرو محمد وآخرون، تصوير المعبود أوزير ورموزه بين المعبودتين إيزيس ونفتيس حتى نهاية العصرين اليوناني والروماني، مجلة كلية السياحة والفنادق جامعة الإسكندرية، العدد التاسع، المجلد الأول،٢٠٢٤.
- محمد عبد الغني .الأراضي الملكية وطبقة الفلاحين في مصر في العصر البطلمي .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٨١.

رابعًا: المواقع الإلكترونية:

https://papyri.info/

https://www.trismegistos.org/

https://www.trismegistos.org/fayum/

https://library.duke.edu/rubenstein/scriptorium/papyrus/texts/clist.html